

## الجلوة في أغاني النساء الشعبية في مملكة البحرين

هدى عبد الله مهدي دوهراب\*

أ.د./ شيرين عبد اللطيف أحمد\*\*

أ.د. / صالح رضا صالح مصطفى\*\*\*

### مقدمة:

فن الجلوة(\*) مازال من الفنون التي تمارس في القرية والمدينة ولكن ليس كما عهدناها منذ القدم إذ تغيرت كل معالمها في شكل التقديم والأداء والممارسة ظلت النصوص والألحان وهناك نصوص تناقلت من القرية إلى المدينة تغيرت في بعض مفرداتها وهناك نصوص كثيرة للجلوة ألفها رجال وتغنت بها النساء<sup>(١)</sup>.

تقوم بعض العائلات البحرينية بتخصيص يوم واحد من إسبوع الزواج لإقامة حفل الجلوة وتدعى لهذا اليوم بعض النساء المتخصصات في قراءة الجلوة. وقصائد المولد النبوي الشريف، ويطلق على رئيستهن (المطوعة) أما في القرية فيطلق على رئيستهن (الملاية) ، وهي التي تُنشد أبيات القصيدة<sup>(٢)</sup>. يوم الجلوة (اليولة)، ربما يعتقد البعض أنها ليلة تأتي من ضمن العادات والتقاليد التي يتبعها أهل الخليج فقط، إلا أن هذه الليلة يشاركنا فيها إخواننا في (سورية، لبنان، العراق، الأردن، وخصوصاً فلسطين)<sup>(٣)</sup>.

وعن فن الجلوة أو (اليولة) كما ينطقها أهل الكويت قال الهباد أنه أحد أبرز الفنون التي تتخذها النساء دون الرجال، مبينا أن الجلوة مصدرها في اللغة من "جلا" أي جلا القوم عن أوطانهم بمعنى خرجوا من أوطانهم ، وأوضح أن هذا الفن كان يمارس في الكويت منذ القدم في مناسبات الزواج تحديداً إذ كان يمارس وقت العصر قبل ليلة الزفاف ويكون نتيجة لنذر نذرته أم العروس لتحقيق هذه الغاية أو الإستعداد لإظهار العروس من دار أهلها إلى دار زوجها.

\* باحثه بمرحلة الدكتوراه قسم الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

\*\* أستاذ بقسم الموسيقى العربية وعميده كلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

\*\*\* أستاذ متفرغ بقسم الموسيقى العربية بكلية التربية الموسيقية - جامعه حلوان

\*- جلوة: (اسم) حَصَرَ الْأَهْلُ وَالصَّحَابُ وَقَتَّ الْجَلْوَةَ : الْوَقْتُ الَّذِي يُعْطَى فِيهِ الْعَرِيسُ عَرُوسَهُ الْجَلْوَةَ

١- هدى عبدالله: الفنون الشعبية الغنائية النسائية في مملكة البحرين ، بحث منشور ، الندوة العلمية ، المؤتمر السابع والعشرين في سلطنة عمان، فن الجلوة نموذجاً، مارس ٢٠٢٣ م .

٢- إبراهيم راشد الدوسري: (الجلوة ) ، من أعلام الغناء الشعبي، ص ٢٦ .

٣- إيمان عباس: (الجلوة) (النلوة) أحلى ليالي العمر، جريدة الوسط ، العدد ١٧٣٠ ، مملكة البحرين، الجمعة ١ ونيو ٢٠٠٧ م .

## مشكلة البحث:

بالرغم من النهضة الشاملة التي تحيط كل أرجاء ومدن مملكة البحرين ، إلا أن ذلك لم يمنع من احتفاظها بمعظم التقاليد الأصيلة في ممارسة الفنون الشعبية الغنائية التي استطاعت الصمود في وجه تيارات التغيير الحديثة ، فرغم أخذها بأسباب التطور نتيجته للكثير من الحثيات البديهة إلا أن هناك الكثير من تفاصيله لا يزال معمولاً في القرى والمدن الصغيرة والكبيرة لذا قامت الباحثة بإختيار بعض أغاني الجلوة وهو من فنون أغاني النساء الشعبية في مملكة البحرين وإستعراض كلماته للتعرف عليه .

## أهداف البحث:

- التعرف على بعض أغاني الجلوة في أغاني النساء الشعبية في مملكة البحرين .

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في كون الأغنية الشعبية عامل هام في ثقافة المجتمع والفرد، وخاصة الفنون التي تمارس في الزواج وهي الأكثر إنتشاراً لتعدد فنونها وخصوصيتها ، فن الجلوة أحد أهم الفنون الغنائية التي يعتمدها المجتمع البحريني والخليجي أيضاً في مناسبات الزواج ، لذا تعد هذه الدراسة من الدراسات الهامة كونها تركز على جانب هام من جوانب ثقافة فن الجلوة والتي هي من الفنون الشعبية الغنائية النسائية البحتة ، وما زالت تمارس إلى وقتنا الحاضر .

## أسئلة البحث:

١- ما هي الجلوة في أغاني النساء الشعبية في مملكة البحرين؟

## حدود البحث:

حدود زمنية: النصف الثاني من القرن التاسع عشر .

حدود مكانية: مملكة البحرين .

## - إجراءات البحث:

## منهج البحث:

- المنهج التاريخي :

تقديم منظورا يمكن من خلاله الوصول إلى فهم أفضل لقضايا موضع البحث من خلال معرفة جذورها وأصولها من حيث النشأة والتطور التي تتخذها خلال مراحل تطورها المختلفة ، وبهذا يمكن إدراك

الكثير من مشكلات الحاضر ، والمعاناة فى التنبؤ بإتجاهات المستقبل ، واللذين يفتقدون الوعى بإخطاء التاريخ يكررونها فى حاضرهم وفى مستقبلهم ، وبهذا المعنى ربما يكرر التاريخ نفسه<sup>(١)</sup> .

#### - المنهج الوصفي (تحليل محتوى):

هو المنهج الذي يقوم على جميع الأدلة الماضية والعمل على ترتيبها وتصنيفها ونقدها، ثم عرضها في صورة حقائق موثقة ، والخروج بمدلولات وقرائن، تساعد على فهم موضوع علمي معين أو مشكلة اجتماعية<sup>(٢)</sup>.

#### عينة البحث:

نماذج منتقاة من بعض أغاني فن الجلوة في أغاني النساء الشعبية في مملكة البحرين.

#### أدوات البحث:

١- تسجيلات صوتية

٢- مدونات موسيقية

#### مصطلحات البحث :

#### - الجلوة<sup>(٣)</sup>:

الجلوة من جلا، والماشطة تجلوالعروس، وجلا العروس على بعليها جلوة وجلوة وجلوه وجلاء واجتلاها وجلاها، وقد جليت على زوجها واجتلاها زوجها: أي نظر إليها، وتجلت الشيء: نظرت إليه، وجلاها زوجها إياها عند جلوتها في ذلك الوقت وجلوتها ما أعطها وقيل: هو ما أعطها من غرة أو دراهم ، (لسان العرب).

#### - الغناء الشعبي<sup>(٤)</sup>:

هو غناء يتميز ببساطة الكلمة واللحن والأداء ويغلب عليه الهواية ويؤدي من أفراد الشعب وقد يكون من التراث أو ذو جذور تاريخية .

١- أمال صادق ، فؤاد أبو حطب: **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية** - مكتبة الأنجلو المصرية - ٢٠١٠م ص ٦١٠ .

٢- طارق الخير: **مناهج البحث العلمي والتربوي**، مكتبة الصادق للطباعة والنشر، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٨م، ص ١٦ .

٣- **جاسم بن حربان**: كتاب مفردات بحرينية في الثقافة الشعبية، هيئة البحرين للثقافة والآثار، مملكة البحرين، الطبعة الأولى ٢٠١٥م ص ١١٣ .

٤- **أمل مصطفى**: الغناء الشعبي البلدي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٨م .

## - واتريمبو<sup>(١)</sup>:

المتوربة أو " واتريمبو " طقس متارية الزوجين:

يتطرق الباحث "حسين" إلى عنوان الأغنية في محاولة إلى الوصول إلى أصول لفظة واتريمبو من خلال بعض التعريفات والمصادر التي وجدها وهي أنه (المالكي في كتابه ص ٩١-١٩٩٩) ذكر بأنها عرفت هذه الأغنية باسم " واترينبو " أو واتريمبو حيث تنطق النون الساكنة ميماً إذا وقع بعدها حرف الباء. وقد عرفت بهذا الإسم بسبب الجملة التي تتكرر أثناء الأغنية وهي "واتريمبو وا اليومي". وفي رواية أخرى " واترينبو وانيومي" (أولسن ٢٠٠٢ - ١٦٠ ) أو "واتريمبو وا نجومي" (العزيمي ١٩٨١، ج٤ ص ٢٠٩) والكثير يرجح الأصل هي لفظة " (وانجومي) والتي تنطق أيضاً (وانيومي) وقد تطورت وتحورت إلى " واليومي" ولكن ما أصل هذه لفظة " واتريمبو"؟.

لأنعلم على وجه الدقة أصل هذه اللفظة، أي " واتريمبو" التي ربما تطورت وتحرفت من لفظة "المتوربة" وتحولت لللفظة يتغنى بها. وتأتي في سياق الإنبهار بمعنى "يالها من متارية" وهناك آراء أكثر دقة وعمقاً، كالذي ذكره العزيمي في كتابه "معلمة للتراث الأردني" حيث ذكر هذه الأغنية بمسمى " واترينبو وانجومي" ورجح إنها متطورة من " وتريني به نجومي" وأوضح أن المقصود بنجومي هنا "حظوظي" (العزيمي ١٩٨١، ج٤ ص ٢٠٩) بمعنى أن الجملة في منطوقها العامي كانت "وتراويني به" وقد تطورت وتحولت إلى "واترينبو". ومن التفسير الجميلة الأخرى لجملة " واتريمبو وانجومي" والذي للأسف وجدناه ضمن مقال عرض على مدونة "قطيف لوف" ويرجح صاحب المقال أن الجملة محرفة عن " واتربوه والنجوم" أي أرفعوا الرداء للأعلى للنجوم وأنزلوه للأسفل للتراب، وهي رمز للحياة الزوجية حيث التراب في الأسفل والنجوم في الأعلى وقطعة القماش تمثل البيت الذي سيعيشان فيه .

## - الأغنية البحرينية<sup>(٢)</sup>:

يطلق مصطلح الأغنية البحرينية بشكل عام على جميع أنواع الغناء المتداول في مملكة البحرين على الرغم من اختلاف الخصائص الفنية وتنوع الأشكال والإيقاعات وأسلوب الأداء، كما عرفت الأغنية البحرينية على أنها كلمات تغنى باللهجة البحرينية بمصاحبة الموسيقى والأساس أن يكون الملحن بحريني.

١- حسين محمد حسين: مجلة الثقافة الشعبية العدد ٦١، ص ٢١٣: ٢١٧، مملكة البحرين ٢٠٢٣ م .

٢- عبد القادر فيدوح: أغاني أطفال البحرين الشعبية، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، العدد ٢، مملكة البحرين، ٢٠٠١ م .

## - التراث:

هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارتنا السائدة وهو مخزون نفسي عند الجماهير، والتراث هو المقومات الحياتية الحضارية التي وصلتنا ونعيش على أساسها بعد تراكم الخبرات الإنسانية بتفاعل وتمازج غير مفروض<sup>(١)</sup>.

أي أن التراث الشعبي هو إصطلاح يطلق على جميع جوانب المآثورات الثقافية التي انتقلت شفهيًا ويشمل المعتقدات الشعبية والعادات والإبداع الشعبي ويمثل الموضوعات التي تنتمي إلى التراث أو الإبداع الشعبي<sup>(٢)</sup>.

## - الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :-

### - الدراسة الأولى بعنوان: أغاني البحرين الشعبية<sup>(٣)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى: عرض أغاني البحرين الشعبية، وأكد الباحث على ضرورة أن تعطى تلك الأغنيات حقها من العناية في الجمع والشرح والتدوين النغمي للفنون الغنائية الشعبية . إستفادت منها الباحثة في بعض النصوص التي تتعلق بدراستها والتي تحتوي على الشرح والتدوين النغمي بالتفاصيل الأساسية الخاصة بالأغنية.

### - الدراسة الثانية بعنوان: الزواج في المجتمع البحريني - عاداته/تقاليد/فونه<sup>(٤)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى: البحث والتنقيب في فنون الزواج (النظام الإحتفالي) بمجتمعنا وكل ما يرتبط بهذا النظام، ومنها فن المرادة ، وشرح النصوص الأدبية التي قيلت في هذا الفن ومعناها. إستفادت الباحثة من هذه الدراسة في جزئية كبيرة من بعض الأغاني الخاصة بأغاني النساء الشعبية، وأكدت الباحثة بالمجهود المميز والإستثنائي الذي قام به الباحث من خلال عرض الكثير من النصوص القيمة من مناسبات مختلفة لأغاني النساء الشعبية .

١- حسني حنفي: التراث وتجديده، مكتبة الجديد، تونس ، ٢٠٠١م ، ص ١١:١٤ .

٢- يسرى الحامولي: أغاني المناسبات الاجتماعية ، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة الخليج للطبع والنشر، الدوحة ، قطر، ١٩٩١م، ص ١٣ .

٣- عيسى محمد جاسم المالكي: كتاب أغاني البحرين الشعبية، وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، مملكة البحرين، الطبعة الأولى ١٩٩٩م.

٤- جاسم محمد بن حربان: (الزواج في المجتمع البحريني عاداته، تقاليده، فونه)، هيئة البحرين للثقافة والآثار، الطبعة الثانية ٢٠١٦م .

- الدراسة الثالثة بعنوان: الأنتى والموروث الثقافي القروي (دراسة إثنوجرافية في قرية بحرينية) "تمونجا كرزكان"<sup>(١)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى: إستعراض الإرث الثقافي المشترك في مجتمع البحرين ومنها ما يرتبط بالفنون الغنائية النسوية وطقوسها في مناسباتها المختلفة كمناسبات الأفراح والزواج والأعياد والأحزان وغيرها.

إستفادت الباحثة من هذه الدراسة في الإستعانة ببعض العينات التي ساهمت في تنوع شكل النص واللحن من بيئات مختلفة من مملكة البحرين.

أولاً: الإطار النظري:

طقس الجلوة<sup>(٢)</sup>:

بعد صلاة العصر يتواجد المدعوون من أهل العروس والأقارب والجيران حيث تجلس العروس على كرسي مرتدية لباساً أخضر جميلاً متحلية بكامل حليها وكل ما يظهر منها كفاها ورجلاها المحناتان والمخضبتان بالخطاب المزخرف الجميل ومعطرة بعطور زكية ومغطاة بالمشمر الأخضر نفسه الذي استعمل لليلة الحناء، وتقف أربع من النساء ماسكات أطراف مشمر أخضر كبير مرفوع على رأس العروس بينما تجلس امرأة أخرى بجانب العروس تتلو عليها دعاء ليوققها الله في حياتها الجديدة ويسعدها مع زوجها ويسمى ذلك (الجلوة).

نماذج من الأغاني التي تغنى في الجلوة<sup>(٣)</sup>:

الأغاني الشعبية الخاصة المصاحبة لجلوة العروس تختلف وتتشابه في معظمها في القرية عن المدينة في بعض مفردات النص واللحن أيضاً ، فهي عبارة عن صلوات ، وأغاني تدور مضامينها حول آل البيت رسول الله صلى الله عليه وآله، من أجل التبرك بهم في مثل هذه المناسبة السعيدة، ومن بين تلك الأغاني التي تتميز في أغاني الجلوة في القرية والمدينة:

١- أمينة الفردان: كتاب الأنتى والموروث الثقافي القروي (دراسة إثنوجرافية في قرية بحرينية) "تمونجا كرزكان" ، الناشر (الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر) الطبعة الأولى ابريل ٢٠١٦ م .

٢- عيسى محمد جاسم المالكي: كتاب أغاني البحرين الشعبية، وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، مملكة البحرين، الطبعة الاولى ١٩٩٩م، ص ٨٩.

٣- أمينة الفردان: الزواج البحريني " القروي" والموروثات الثقافية المتأصلة - العدد ٣١ - عادات وتقاليد - مجلة الثقافة الشعبية، ص ٨٩.

## في القرية:

قوموا إلى اجلاها محلاها  
أم النبي طه محلاها  
قوموا لها يخوان محلاها  
انجليها يا نسوان محلاها  
أم النبي العدنان محلاها  
أم النبي طه محلاها  
يا محلى قعدتها محلاها  
ما بين أحببها محلاها  
والحور جلتها محلاها  
أم النبي طه محلاها  
تمشي أو تتبختر محلاها  
في شالها لخضر محلاها  
أنوارها تزهو محلاها  
أم النبي طه محلاها  
جلوها سبع جلوات محلاها  
بلوان مختلفات محلاها  
عليها زري وشالات محلاها  
أم النبي طه محلاها

## أغنية أخرى تغنى في القرية والمدينة:

يا حسنها من ليلة جليت بها  
من أجل أحمد سيد الأكوان  
قيمو لآمنة على كرسي الرضا  
حتى تراها الحور والولدان  
في أخضرين تمايلت لما انجلت  
الله فضلها على النسوان  
قد أقبلت في حلة بيضاء وهي

تسبي العقول وتسلب الأذهان

وهذه الجلوة تغنى في القرية:

خديجة اليوم زفوها  
على الكرسي يقعدوها  
وحوار العين يجلوها  
على شان النبي محمد  
حناها ابرجليها  
ونقش اخضاب بيديها  
واسوار في أيديها  
على شان النبي محمد

جلوة تغنى في القرية\*:

صلوات صلوات عروسنه أحلى البنات  
صلوات إعيون سوده .. صلوات  
صلوات الفرق موده .. صلوات  
صلوات حمرة خدودها .. صلوات  
عيونها نجمة سهيلي .. صلوات  
تضوي النجمة بليلي .. صلوات  
سلبت عقلي ودليلي .. صلوات  
صلوات صلوات عودها يابنات  
صلوات حلوه عيونها .. صلوات  
صلوات لولو سنونها .. صلوات  
والله كلكم تعرفونها .. صلوات  
صلوات صلوات عودها يابنات

\*- تسجيل صوتي بصوت القارئة السيدة بتول الموسوي .



## جلوة أخرى شهيرة تغنى في (القرية والمدينة)<sup>(١)</sup>:

أمانة في أمانها... مليحة في معانيها  
تجلت وانجلت حقاً... سألت الله يهنيها  
تجلت ليلة الأثنين... وحملت بالنبي الزين  
محمد جد للسبطين... لقد شرف أراضيها  
تجلت ليلة الخميس... وحملت بالنبي الأنيس  
بأهل العلم والتدريس... لقد شرف أراضيها  
تجلت ليلة الجمعة... وحملت بالنبي سرعه  
محمد باهي الطلعه... لقد شرف أراضيها

## جلوة (واترينبو) أو (واتريمبوه) تغنى في (القرية والمدينة)<sup>(٢)</sup>:

واتريمبوه وانجومي  
أول بدينا بالصلاة على محمد  
معي صلوا على المحبوب أحمد  
وثانيهم أمير المؤمنين  
وثالث فاطمه بنت الأمين  
ورابع الحسن ويالحسين  
وخامس الملايكة أجمعين  
وسادس الخضر يابومحمد (ألخ)

## مواصفات ممارسة طقس الجلوة في القرية والمدينة<sup>(٣)</sup>:

في القرية : الإختلاف الملاحظ قديماً كانت الجلوة تقام في أحد أيام الأسبوع الأول من الزواج يتم بالإتفاق مع أهل المعاريس وبعد التطور أصبح في ليلة الزواج ، وإسم مغنية أغاني الجلوة يطلق عليها (المالية) وكان العرف قديماً إن معلمة البنات قراءة القرآن هي من تجلي العروس والتي يقوم

١- الناصري: كتاب الجلوات ، أغاريد الإبتهاج في حفلات الزواج ، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ٢٠٠٧م، ص٤٤٢.

٢- جاسم محمد بن حربان: (الزواج في المجتمع البحريني عاداته، تقاليده، فنونه)، هيئة البحرين للثقافة والآثار ، الطبعة الثانية ٢٠١٦م، ص٦٢٥.

٣- هدى عبدالله: الفنون الشعبية الغنائية النسائية في مملكة البحرين فن الجلوة نموذجاً، بحث منشور، الندوة العلمية، المؤتمر السابع والعشرين في سلطنة عمان مارس ٢٠٢٣م.

على عاتقها غناء الجلوات ويرد عليها الحضور من النساء بالغناء والتصفيق والتمايل والردح بالأرجل وهم في مكانهم حول العروس ، ولا يصاحب الغناء أي آلة موسيقية . ومكان إقامة الإحتفال قديماً في البيوت في الحوش ( ساحة المنزل ) أوفوق السطوح ، ثم انتقلت إلى المآتم وبعدها في الصالات التجارية.

**في المدينة :** يطلق على المغنية التي تغني الجلوات (المطوعة) ومعها مجموعة من النساء يطلق عليهم العدة جمعها عديد ، تتكون من عدد من (الطبالات) يصل عددهم من عشرين أو أكثر تتفاوت أعمارهم بين ٣٠ إلى ٦٠ سنة ، يؤدين فنون (الدزة) و(الخماري) و(القادري) و(السامري) و(البستات) مفردة (بسته) ويكون على عاتقها الغناء بمصاحبة الآلات الإيقاعية وهي الطار والطبلة ويرد عليها أعضاء فرقها بالإضافة إلى جميع المعازيم من النساء وتقام مراسم الجلوة في بيت العروس .

### ثانياً: الإطار التحليلي:

قامت الباحثة بإستعراض فن الجلوة في مملكة البحرين وعرض نماذج مختلفة منها، وراعت الباحثة في إختيار العينة أن تكون الأغنيات متنوعة في المقامات والمناسبات المختلفة وعرضت عينة البحث المنقاة على مجموعة من الأساتذة والخبراء، واللذين أفادوا بمناسبة العينة لتحقيق هدف البحث وهم أسمائهم كالتالي :-

### جدول العينة :

إسم العمل	المقام	المناسبة	المنطقة	المساحة الصوتية
أمينه في أمانها	بياتي	الزواج	القرية والمدينة	
واترينبو	بياتي	الزواج	القرية والمدينة	

## العمل الأول: أمينه في أمانها

### أغنية النساء الشعبية

#### أمينه في أمانها

حه ليم ها نيد ما أيد ف ه نيم أ  
ح لث ج ن وا لث ج ن ها نيد عام في  
الله يا ها ني ه يد ل نال الس أ نى

مدونة ١

### كلمات الأغنية:

أمينه في أمانها  
مليحة في معانيها  
تجلت وانجلت حتى  
سألت الله يهنئها  
جبينها كالبدن ياضي  
وريقها يشفي أمراضها  
لها رب السما راضي  
وأحسن في معانيها (ألخ)

### جدول تعريفى بالعمل:

المساحة الصوتية	المنطقة	المناسبة	المقام	إسم الأغنية
	القرية والمدينة	الزواج	بياتي	أمينه في أمانها

## العمل الثاني: أغنية واترينبو

أغنية النساء الشعبية

واترينبو



مدونة ٢

### كلمات الأغنية:

واترينبو واتريمبوه وانجومي  
بدينا بالصلاة على محمد  
معي صلوا على المحبوب أحمد  
وثانيهم أمير المؤمنين  
وثالث فاطمه بنت الأمين  
ورابع الحسن وبالحسين  
وخامس الملايكة أجمعين  
وسادس الخضر يابومحمد

### جدول تعريفى بالعمل:

المساحة الصوتية	المنطقة	المناسبة	المقام	إسم الأغنية
	القرية والمدينة	الزواج	بياتى	واترينبو

## نتائج البحث وتفسيرها:

رغم التحولات الاجتماعية والثقافية والفنية الكبيرة في المجتمع ، فإن أغلب أغاني فن الجلوة لم تندثر وظلت مستمرة حتى اليوم لإرتباطها بمظاهر وطقوس مستمرة بالأخص فيما يرتبط بمناسبات الزواج كطقس (الحناء والجلوة) ، فيما إندثرت الكثير من الأغاني التي أصبحت ضمن الموروث يؤدي فقط في الإحتفالات الوطنية والثقافية لإحياء تراث المملكة مثل أغاني "المرادة" "ودق الحب" .

- إن الكثير من معالم الممارسات الثقافية المجتمعية المصاحبة للزواج القروي قد غابت اليوم عن مشهد الزواج القروي المعاصر، فيما حافظت ملامح بعض الموروثات الثقافية المتعلقة ذات الصلة بالزواج القروي القديم بدرجة أقل، والسنوات القليلة الماضية كانت مفصلية في هذه القرية، لقد انبثقت تغييرات جذرية متسارعة تجعلنا على يقين بأن روح القرية لم تعد كما كانت بل غزاها أسلوب التمدن في الكثير من جوانبها الحياتية.

- أصبحت أفراح الزواج مقتصرة إلى حد ما على المقربين والأصدقاء والجيران أحياناً خصوصاً أن هذه التغييرات جعلت من تلك الولائم الكبيرة التي كانت تقام في البيوت سابقاً مقتصرة اليوم على وجبات خفيفة لحفلات خطوبة وزواج تقام في صالات تابعة إلى ماتم حسينية بأسعار رمزية تتناسب ومدخول الفرد محدود الدخل أو لحفلات زواج متمدنة تقام في صالات الأفراح والفنادق الفخمة. بالإضافة إلى التداخل الكبير بين الثقافات سواء فيما يتعلق بمراسم الزواج على الطريقة الأوروبية (موسيقى كلاسيكية) تستقبل العروسان عند دخولهم قاعة الحفل والأغاني التي تطرب المدعوين والتي هي خليط بين المحلي والخليجي والعراقي والمصري . إلخ، بالإضافة إلى البوفيه الذي هو عبارة عن مزيج من الأطباق العالمية .

- طراً تغيير كبير على ملابس العروس، فاستبدلت المرأة البحرينية ملابس الزفاف سواء كانت في القرية أو المدينة وذهبت إلى (الشنبول) وستان العرس والشنبول جاء من الدول العربية القريبة كجمهورية مصر العربية ودول غربية، والتغيير أيضاً وصل إلى العادات والتقاليد فحين كانت الدعوات تطلق شفاهية، أصبحت عن طريق طباعة الكروت الورقية (بطاقات الدعوة) وذلك غير تسريحات الشعر والماكياج والذي من خلاله تمارس الفتاة القروية نوع من التحرر والتمرد على أعراف مجتمعها فيما هو مباح.

- أما في المدينة يسرى الحال كما ما ورد في القرية في ممارسات طقس الزواج في ظل المتغيرات لكن الشيء المختلف أن الذين يتمركزون في المناطق الحضرية، عادة تكون احتفالاتهم في بيوتهم أوفي صالات مؤجرة خاصة بالأفراح أو عند الساحات القريبة من منازلهم بحضور الفرق الموسيقية الشعبية مثل الجربة أولليوة وغيرها من الفرق الشعبية وبمشاركة المرأة مع الرجال بالموسيقى والرقص الشعبي ولكن هذه المظاهر الإحتفالية أصبحت شبه منتهية إقتصرت على بعض العوائل التي مازالت متأثرة بهذا الفن وتحرص على

إحياءة وعلى المهرجانات التي تنظمها الهيئات الثقافية وفي الأعياد والمناسبات الوطنية وغيرها من الأنشطة التي تعبر عن فنون البحرين الموسيقية الشعبية على المستوى المحلي والعربي والعالمى.

- مايشير الاهتمام وعلى كل ماتم ذكره من تحولات وتغيرات واختلافات في شكل ومضمون مراسم الزواج ألا أن هناك ظاهرة يتفق عليها المجتمع البحريني ولايزال لديه القناعة والإصرار لإستمرار طقس (الجلوة) الذي إجتهدت أن أحتويه في بعض السطور المتواضعة لما وجدت في هذا الفن من مصدر ثري في محتواه طقساً وكلمة ولحن فما زال الشعب البحريني يحرص بمزاولته، ويحرص أهل العرسان بالأحتفال به كطقس يذكرهم بجذورهم وتاريخهم وانتمائهم وصلتهم بمعتقداتهم الدينية والدنيوية وفيه الكثير من الدلالات والرمزيات التي تجذبهم للحفاظ على هذا الفن والذي من خلال الصور والمشاهد التي سأعرضها عليكم أتمنى أن أوثق بعض من الحقائق المهمة من طقس فن الجلوة .

### تفسير النتائج :

إسم العمل	المقام	المناسبة	المنطقة	المساحة الصوتية
أمينه في أمانيه	بياتي	الزواج	القرية والمدينة	
واترينبو	بياتي	الزواج	القرية والمدينة	

الألحان معظمها بسيطة ولا تتعدى الخمس أو ستة نغمات في المنطقة الوسطى من مقام البياتي ولايوجد بها تحويلات نغمية .

### التوصيات المقترحة:

- إنتاج تسجيلات صوتية متقنة لأغاني الجلوة وفق أحدث التقنيات الصوتية لتكون بمتناول جميع المهتمين بشأن الأغنية الشعبية حفاظاً عليها من الإندثار والضياع في ظل التأثير العولمي على ثقافتنا.
- رصد أوجه التشابه والإختلاف في أغاني الجلوة في القرية والمدينة والبحث عن أصول منشأها وذلك فقط من باب الحفاظ على المنهل الأول لكل أغنية قدر الإمكان .
- العمل على تضمين بعض الكتب المدرسية المناسب من الأغاني الشعبية النسائية ، حرصاً على إبقائها حية ونقلها عبر الأجيال وحمايتها من النسيان.
- توثيق وتدوين أغاني الجلوة الشعبية ودراسة هذه الأغاني بصورة معمقة تستوعب قوالبها ومضامينها.

## المراجع

١. إبراهيم راشد الدوسري:- (الجلوة ) - من أعلام الغناء الشعبي .
٢. آمال صادق ، فؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية - مكتبة الأنجلو المصرية - ٢٠١٠م .
٣. أمل مصطفى:- الغناء الشعبي البلدي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ٢٠٠٨م .
٤. أمينة الفردان:- الزواج البحريني " القروي" والموروثات الثقافية المتأصلة ، مجلة الثقافة الشعبية، العدد ٣١، عادات وتقاليد .
٥. \_\_\_\_\_:- كتاب الأنثى والموروث الثقافي القروي (دراسة إثنوجرافية في قرية بحرينية) "نموذجاً كرزكان ، الناشر (الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر) الطبعة الأولى ابريل ٢٠١٦م .
٦. إيمان عباس: ( الجلوة ) (اليلوة ) أحلى ليالي العمر، جريدة الوسط ، العدد ١٧٣٠ ، مملكة البحرين، الجمعة ١ ونيو ٢٠٠٧م .
٧. جاسم بن حربان:- كتاب مفردات بحرينية في الثقافة الشعبية، هيئة البحرين للثقافة والآثار، مملكة البحرين، الطبعة الأولى ٢٠١٥م .
٨. \_\_\_\_\_:- (الزواج في المجتمع البحريني عاداته، تقاليده، فنونه)، هيئة البحرين للثقافة والآثار، الطبعة الثانية ٢٠١٦م .
٩. حسني حنفي: التراث وتجديده، مكتبة الجديد، تونس ، ٢٠٠١م .
١٠. حسين محمد حسين: مجلة الثقافة الشعبية العدد ٦١، مملكة البحرين ٢٠٢٣م .
١١. طارق الخير: مناهج البحث العلمي والتربوي، مكتبة الصادق للطباعة والنشر، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٨م .
١٢. عبد القادر فيدوح: أغاني أطفال البحرين الشعبية ، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية ، العدد ٢، مملكة البحرين، ٢٠٠١م .
١٣. عيسى محمد جاسم المالكي: كتاب أغاني البحرين الشعبية، وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، مملكة البحرين، الطبعة الاولى ١٩٩٩م .
١٤. الناصري: كتاب الجلوات، أغاريد الإبتهاج في حفلات الزواج ، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى ٢٠٠٧م .

١٥. هدى عبدالله : الفنون الشعبية الغنائية النسائية في مملكة البحرين ، بحث منشور، الندوة العلمية ، المؤتمر السابع والعشرين في سلطنة عمان، فن الجلوة نموذجاً، مارس ٢٠٢٣ م .
١٦. يسرى الحامولي: أغاني المناسبات الاجتماعية ، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة الخليج للطبع والنشر، الدوحة ، قطر، ١٩٩١م.



## ملحق البحث

### إستمارة إستطلاع رأى الخبراء والمتخصصين

### الجلوة في أغاني النساء الشعبية في مملكة البحرين

لا	نعم	المساحة الصوتية	المنطقة	المناسبة	المقام	إسم العمل
			القرية والمدينة	الزواج	بياتي	أمينه في أمانيهها
			القرية والمدينة	الزواج	بياتي	واترينبو

### أسماء الخبراء والمتخصصين:

- أ.د/ نجلاء الجبالي: أستاذ بقسم الموسيقى العربية ، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .
- أ.د/ خالد حسن عباس: وكيل كلية التربية النوعية للدراسات العليا سابقا - جامعة القاهرة .
- أ.د/ هيثم سيد نظمي: رئيس قسم الموسيقى العربية، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .
- أ.د/ جلال محمد محمود: أستاذ بقسم الموسيقى العربية ، لأكلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .
- أ.م.د/ أمل شوقي: أستاذ مساعد بقسم الموسيقى العربية ، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .
- أ.م.د/ إبراهيم يسرى: أستاذ مساعد بقسم الموسيقى العربية ، كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان .

## ملخص البحث

### الجلوة في أغاني النساء الشعبية في مملكة البحرين

فن الجلوة مازال من الفنون التي تمارس في القرية والمدينة ولكن ليس كما عهدناها منذ القدم إذ تغيرت كل معالمها في شكل التقديم والأداء والممارسة ظلت النصوص والألحان وهناك نصوص تناقلت من القرية إلى المدينة تغيرت في بعض مفرداتها وهناك نصوص كثيرة للجلوة ألفها رجال وتغنت بها النساء.

تقوم بعض العائلات البحرينية بتخصيص يوم واحد من إسبوع الزواج لإقامة حفل الجلوة وتدعى لهذا اليوم بعض النساء المتخصصات في قراءة الجلوة. وقصائد المولد النبوي الشريف، ويطلق على رئيستهن (المطوعة) أما في القرية فيطلق على رئيستهن (الملاية) ، وهي التي تُنشد أبيات القصيدة. يوم الجلوة (اليولة)، ربما يعتقد البعض أنها ليلة تأتي من ضمن العادات والتقاليد التي يتبعها أهل الخليج فقط، إلا أن هذه الليلة يشاركنا فيها إخواننا في (سورية، لبنان، العراق، الأردن، وخصوصا فلسطين).

وعن فن الجلوة أو (اليولة) كما ينطقها أهل الكويت قال الهباد أنه أحد أبرز الفنون التي تتخذها النساء دون الرجال ،مبينا أن الجلوة مصدرها في اللغة من "جلا" أي جلا القوم عن أوطانهم بمعنى خرجوا من أوطانهم ، وأوضح أن هذا الفن كان يمارس في الكويت منذ القدم في مناسبات الزواج تحديدا إذ كان يمارس وقت العصر قبل ليلة الزفاف ويكون نتيجة لنذر نذرته أم العروس لتحقيق هذه الغاية أو الإستعداد لإظهارالعروس من دار أهلها إلى دار زوجها.

وقد إشتمل البحث على ( مقدمة البحث - مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - إجراءات البحث - مصطلحات البحث ) ثم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ثم الإطار النظري يليه الإطار التحليلي ثم نتائج البحث والتوصيات ومراجع البحث ثم ملخصي البحث باللغة العربية والإنجليزية.

## **Research Summary**

### **Al- Jalwa in Popular women’s songs In the Kingdom of Bahrain**

The art of the jalwa is still one of the arts practiced in the village and the city, but not as we have known it since ancient times, as all its features have changed in the form of presentation, performance, and practice. The texts and melodies have remained, and there are texts that have been transmitted from the village to the city that have changed in some of their vocabulary. There are many texts for the jalwa that were composed by men and sung by women.

Some Bahraini families allocate one day of the wedding week to hold the jilwa ceremony, and some women who specialize in reciting the jilwa are invited to this day. In the poems of the Prophet’s Birthday, the leader of them is called “Al-Mutawaa,” while in the village their leader is called “Al-Maliya,” and she is the one who recites the verses of the poem.

The day of al-Jalwa (Yaloooh), some may think that it is a night that comes within the customs and traditions that only the people of the Gulf follow, but this night is shared with us by our brothers in (Syria, Lebanon, Iraq, Jordan, and especially Palestine).

Regarding the art of jalwa, or (Al-Yalwa), as the people of Kuwait pronounce it, Al-Habbad said that it is one of the most prominent arts practiced by women rather than men, indicating that jalwa has its origin in the language from “jala,” meaning the people were evacuated from their homelands, meaning they left their homelands. He explained that this art was practiced in In Kuwait, since ancient times, on marriage occasions specifically, it was practiced in the afternoon before the wedding night, and it was the result of a vow made by the mother of the bride to achieve this goal, or the preparation to show the bride from her family’s house to her husband’s house.

The research included (research introduction - research problem - research objectives - research importance - research procedures - research terms), then previous studies related to the research topic, then the theoretical framework, followed by the analytical framework, then research results, recommendations, research references, then a research summary in Arabic and English.